مشهوراً بر قصدقاتهم • ودفع عطياتهم • ومع ذلک ترک من النقود •
مايقرب بمائة آلاف دينار • وقوم سائر املاکه بعشرة آلاف دينار •
فتحير الناس فی اقامة الشبب • وقضوا منه العجب • وكان رحمه الله
فی غاية الحب والميل • الی جياد الخيل • فكان يكثر من اقتناء •
الصافنات • ويرسل بعضها الی الامراء الغزاة • وقد ذهب عمره
بالتجرد والانفراد • ولم يتقيد بقيد الاهل والاولاد • وكان رحمه الله
صاحب جذبة عظيمة • وغاية قبول • وله فی تعبير المنامات ما يبهر
العقول • ومن عادته رحمه الله انه يحضر فی بعض الجنائز فيلقن
الميت • ويخاطبه على ما هو المعروف • فيسمع من الميت صوته التی
تسمع منه فی حيوته • مجيباً عما يسأله • وقد سمعه غير واحد من الاعيان
فی متفرقات الاحيان • ومع ذلک طعنه علماء اوانه • ومشايخ
زمانه • خصوصاً الشيخ مصلح الدين • المشتهر بنور الدين زاده
فانه حصل بينهما وحشة عظيمة • فانه كان يطعن فيه على الفعل المزبور
ويقول انه بدعة ابتدعها • ولم يسبق اليها احد من المشايخ العظام •
والافاضل الكرام • وهو يجيب بان ساحة الكرامات متسعة •
ورتبة الاولياء متفاوتة • لا يضرنا عدم السبق منه • وكان يطعن
المرحوم فيه بسبب تردده الی باب الاغنياء • ودخوله مجالس
الوزراء والامراء • ويجتمع من جمع فی القليل الكثير • بئس الفقير على
باب الامير • وهو يجيب عن سؤاله • ويخبر عما فی باله • بان ذلک
يتضمن اصلاح بعض الامور • التی تتكفل مصالح الجمهور • واعانة
الاخ المسلم • واغاثة المظلوم • وانجائه من يد الظالم • وكان

ثمانية آلاف دينار صح

وقضوا صح

الناس

الناس فی امرهما فرقتين • وفی تحقيقهما فئتين • فمنهم من يرجح ذلک
على هذا • ويعد مسلكه احسن المسالک • ومنهم من يعكس الامر • فيقدم
هذا على ذلک • عفا عنهما الملک القادر • فانه اعلم بما فی الضمائر •
ومن تشرف بنظم هذه القلادة المولى علی بن عبد العزيز • المشتهر بام
الولد زاده • كان ابوه قد تولى قضاء حلب • فی الدولة العثمانية •
على ما هو المذكور فی الشقايق النعمانية • نشأ رحمه الله متنقلاً
فی رياض المعارف والعلوم • ومتبرجاً فی معارج المنثور والمنظوم •
فاقتطف من ازاهرها ابهاها • واجتنى من ثمارها ازكاها واحلاها •
وسقته شآبيب العلوم زلالها • ومدت دوحة المعارف عليه
ظلالها • وجد من مبانی المعانی • ما حلوه ودرس • وشيد قواعد
البيان واسس • ولما صار ملازماً من المولى محيی الدين الفناری
درس بمدرسة بايزيد پاشا • فی مدينة بروسه بخمسة وعشرين • ثم بمدرسة
قسطنطينية بثلاثين • ثم بمدرسة هراز غاد باربعين • ثم بالمدرسة
الحجرية فی بروسه بخمسة واربعين • ثم صار وظيفته فيها خمسين •
ثم انفصل وبقی فی شدائد العزل عدة سنين • وجرعه الدهر
الغشوم • بكاسات سموم الغموم • والبسه ملابس الذل والهوان
حتى اضطره الی مضايق الامتحان • ونعم ما قيل **شعر**

لا تنكری ما غران ذل الفتى	ذو الفضل واستعلى لئيم المحتد
ان البزاة رؤوسهن عواطل	والتاج معقود براس الهدهد

ثم قلد مدرسة ابی ايوب الانصاری • عليه رحمة الباری • ثم نقل
الی احدى المدارس الثمان • ثم الی مدرسة السلطان محمد ابن

المولى ام الولد زاده

Copyright © King Saud University